مجلة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية
تصدر فى القاهرة
السنة ٤٨
العدد ٥ و٦
الجمعة ٦ أمشير ١٧٣٦ش
١٤ فبراير ٢٠٢٠م

مجلة
الكرازة
أسسها : قداسة البابا شنوده الثالث

ⲡⲓⲙⲉⲧⲣⲉϥⲥⲱⲧⲡ

يواصل مسيرتها : قداسة البابا تواضروس الثاني

ممثلو الكنائس في اجتماع قداسة البابا بمناسبة أسبوع الصلاة لأجل الوحدة

احتضن اجتماع الأربعاء الأسبوعي، يوم الأربعاء ٢٩ يناير ٢٠٢٠م، أحد اجتماعات أسبوع الصلاة من أجل وحدة المسيحيين، والذي تبنّى هذا العام موضوع «الاستنارة». وخلال الاجتماع، الذي أقيم في الكاتدرائية المرقسية بالعباسية، أُلقِيت كلمات مناسبة لعدد من الشخصيات، إلى جانب عظة قداسة البابا تواضروس الثاني، وألحان لخورس الكلية الإكليريكية.

وقد شارك في اللقاء من رؤساء الكنائس وممثليهم: نيافة المطران منير حنا رئيس الكنيسة الأسقفية بمصر وشمال أفريقيا والقرن الأفريقي. نيافة المطران باخوم النائب البطريركي للأقباط الكاثوليك. جناب القس رفعت فتحي سكرتير عام سينودس النيل الإنجيلي. جناب القس رفعت فكري الأمين العام المشارك لمجلس كنائس الشرق الأوسط. جناب الأب بولس جرس أمين عام مجلس كنائس مصر.

كلمة منفعة

قداسة البابا شنوده الثالث

كيف تعامل الناس؟

هناك وسائل عديدة تستطيع إن تنجح بها في معاملة الناس وتكسب قلوبهم، وبهذا تقودهم بالحب في طريق روحي، وكما قال الكتاب «رابح النفوس حكيم».

١) حقق للناس في حياتك المثاليات التي يشتهونها.

٢) ازهد فيما في أيدي الناس يحبك الناس. لا تشعر الغير بأنك تتخذ منهم موقف المنافس، الذي يريد أن يستولى على ما في أيديهم، وما يريدون الحصول عليه.

٣) احتمل غيرك في وقت ضعفه وفي وقت خطئه واكسبه بطول البال وبالصفح وبسعة الصدر: فلا شك انه سيندم على ما أساء به إليك حينما يخلو إلى نفسه.

٤) امدح الناس وأشعرهم بتقديرك لهم، وبأن كل خير يعملونه هو موضع إعجابك، ولا يخفى عليك.

٥) احترم غيرك وعامل الكل بأدب، ليس فقط الكبار منهم ومن أنت مجبر على احترامهم، بل حتى الصغار أيضًا ومن هم أقل منك سنًا ودرجة.

٦) اعمل على بناء الناس، وليس على تحطيمهم.

٧) لا تكن كثير التوبيخ للناس، وان اضطررت لذلك ليكن ذلك دون أن تجرح أحدًا، ولا تسئ الظن بالناس ولا تحاول أن تصطادهم بتصرف وبكلمة، ولا تشعرهم بأنك تتخذ منهم موقف المنتقد وموقف العدو.

٨) اعذر الناس ودافع عنهم بقدر ما تستطيع بأسلوب الحق لا بأسلوب النفاق وبقدر ما يحتمل الموقف بطريقة سليمة لا رياء فيها ولا مجاملة فيها على حساب الحق.

٩) أعط باستمرار وابذل والذي لا تستطيع أن تعطيه معونة قدم له كلمة طيبة وابتسامة لطيفة ومجاملة حَقة وقم بواجبك نحو الكل دون تقصير.

١٠) عامل الناس باتضاع ووداعة، برقة ولطف، فاللطف من ثمر الروح القدس كما قال الرسول (غل٥: ٢٢).

١١) افهم الناس واجعلهم يفهمونك بهدوء وروح طيبة، وهكذا عش معهم في التفاهم المتبادل، بالمحبة والهدوء..

١٢) ادخل في علاقات المشاركة الوجدانية المتبادلة «فرحًا مع الفرحين، وبكاء مع الباكين»، لا تترك مناسبة تطيب بها قلوب الناس دون أن تشترك فيها.

عيد دخول السيد المسيح الهيكل

(٨ أمشير - ١٦ فبراير)

«الآنَ تُطْلِقُ عَبْدَكَ يَا سَيِّدُ حَسَبَ قَوْلِكَ بِسَلاَمٍ، لأَنَّ عَيْنَيَّ قَدْ أَبْصَرَتَا خَلاَصَكَ، الَّذِي أَعْدَدْتَهُ قُدَّامَ وَجْهِ جَمِيعِ الشُّعُوبِ. نُورَ إِعْلاَنٍ لِلأُمَمِ، وَمَجْدًا لِشَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ»

(لوقا ٢: ٢٩- ٣٢)

(الأيقونة رسم الفنان جرجس سمير)

سنكسار الكنيسة

٦ أمشير استشهاد القديسين أباكير ويوحنا والثلاثة عذارى وأمهن
نياحة البابا مرقس الرابع بابا الإسكندرية الرابع والثمانون
نياحة القديس زانوفيوس

٧ أمشير نياحة البابا ألكسندروس الثاني بابا الإسكندرية الثالث والأربعين
نياحة البابا ثيؤدوروس بابا الإسكندرية الخامس والأربعون

٨ أمشير عيد دخول السيد المسيح الهيكل
نياحة القديس سمعان الشيخ

٩ أمشير نياحة القديس برسوما أب رهبان السريان
استشهاد القديس بولس السريانى
استشهاد القديس سمعان

١٠ أمشير استشهاد القديس يعقوب الرسول
استشهاد القديس فيلو أسقف فارس
استشهاد القديس يسطس بن نوماريوس
استشهاد القديس إيسيذورس الفرمي

١١ أمشير نياحة البابا يوأنس الثالث عشر الرابع والتسعون
استشهاد القديس فابيانوس بابا روما

١٢ أمشير التذكار الشهري لرئيس الملائكة الجليل ميخائيل
نياحة الأب جلاسيوس الناسك

١٣ أمشير استشهاد القديس سرجيوس الأترابى وأبيه وأمه وكثيرين معه
نياحة البابا تيموثاوس الثالث بابا الإسكندرية الثاني والثلاثون

١٤ أمشير نياحة البطريرك القديس ساويرس الإنطاكي مصباح الأرثوذكسية
نياحة القديس الأنبا يعقوب بابا الإسكندرية الخمسون

١٥ أمشير نياحة القديس بفنوتيوس الراهب
تذكار تكريس كنيسة الأربعين شهيدًا الذين استشهدوا في سبسطية
نياحة القديس زكريا النبي أحد الاثني عشر

١٦ أمشير نياحة القديسة أليصابات أم يوحنا المعمدان

١٧ أمشير استشهاد القديس أنبا مينا الراهب

١٨ أمشير نياحة القديس ميلاتيوس المعترف بطريرك إنطاكية

١٩ أمشير نقل أعضاء القديس مرتيانوس الراهب

كرامة الكهنوت "١"

لكي نعلم ما هي كرامة الكهنوت، يجب أن نعرف ما هي أبعادها ومعوقاتها.

الكهنوت هو سر من أسرار الكنيسة، وهناك ثلاثة أبعاد رئيسية لكرامة هذا السر:

- **البُعد الأول: رأسي**
- **البُعد الثاني: أفقي.**
- **البُعد الثالث: داخلي.**

البُعد الرأسي: دعوة من الله.

وهو ما نُسمِّيه **دعوة من الله**، تذكَّر وقت اختيارك للخدمة كان هناك كثيرون في مجال خدمتك وفي سنك – ربما أفضل منك أو أقل منك – لكن الله رتَّب ظروفًا محددة ومناخًا معيّنًا لدعوتك لسر الكهنوت، فهي دعوة من الله.

لو سألتَ: لماذا أنا يا الله تدعوني لهذه الخدمة؟ فيجيب الله: لأني أريدك سفيرًا للمصالحة... وأرجو ألّا تغيب عنك قصد هذه الدعوة، فالله دعاك بمعنى أنه يريد العمل معك... فهل توافق؟ طبعًا تجيب: نعم.. الله يضع عَقدًا بينك وبينه له شروط محدَّدة فيقول لك: أنا أريد كل وقتك يكون معي.. موافق؟ أُريدك تعمل في وظيفة سفير للمصالحة، **«تصالحوا مع الله»** فعملك ككاهن هو عمل سماوي يرتبط بالسماء.

وقمّة هذا العمل هو القداس... ليس روتين أو كطقس أو عقيدة أو كممارسات مرتَّبة أو كلحن، بل القداس – بكل مراحله – عبارة عن مقابلة سمائية، رحلة للأقداس، وعملك هو مُصَلِّي، وأنت تنتمي لمدرسة تُسمّى **بمدرسة القداس**، ولكي نختار كاهنًا نشترط أن يكون خادم مذبح واختبر الصلاة، خادم أسرار.

ويُقال على الأب الكاهن إنه: **ملاك كنيسة**، ونُصلّي كما في الساعة الثالثة ونقول: **نُحسَب كالقيام في السماء**، فأنت كملاك تصلي وأنت في السماء مسكن الملائكة، أرجو ألّا تنسى دعوتك الكهنوتية من الله، وإلّا تحوَّلت إلى وظيفة، فالله هو الذي دعاك وهو الذي يرعاك.

إذًا البُعد الرأسي بُعد سماوي، ولهذا أطلب منك أن تكون السماء حاضرة في كل خدمة تقوم بها.

البُعد الأفقي: عمل مع الناس:

أنت تُسمَّى: وكيلاً، وسفيرًا، وراعيًا، ومُعلِّمًا، ومُرشدًا، بكل ما تحمله معاني الكلمات، لكن البُعد الأفقي في خدمتك مع الناس نختصره في كلمة واحدة وهي **«أب» أبونا..**

موضوع الأبوَّة لا نملّ من الحديث عنه، لأن الأبوَّة لو تقلَّصت أو اختفت في كنيستنا

فلا تَعُدْ كنيسة، كنيستنا يعني أبوَّة، والأب الكاهن الذي لا تظهر فيه ملامح الأبوَّة بوضوح فجلوسه في بيته أفضل.

الأبوَّة تعني أنك تحمل قلبًا متسعًا جدًا، ومملوءًا بحب صافٍ يغطّي كل شعبك، وتحتمل ضعفاتهم وضعفات إخوتك، وتستر على هذه الضعفات، وتصلّي من أجلها، وتحتضن الجميع. وأقوى مثال لهذه الأبوَّة، قصة الابن الضال، عندما رجع هذا الابن الشارد قال الأب: ألبسوه الحُلّة، أعطوه خاتمًا، وحذاءً في رجليه، واكسروا التقليد القائم واذبحوا العجل المُسَمَّنْ الخاص بزواج الابن الأكبر، وأيضًا الأهم من كل هذا **احتضنه (آخذه في حضني)**، ويأتي هذا الابن باكيًا ويقول: «أخطأت يا أبتاه في السماء، ولست مستحقًا أن أُدعَى لك ابنًا»، فيسكته أبوه ويقول: كفى.. كفى.. ويضمه لصدره ويحتضنه.

أمر يؤلمني كثيرًا عندما أسمع شخصًا يشكو كاهنًا، أو كاهنًا يشكو كاهنًا آخر، أمر غير مستقيم. فأنت كاهن تعمل في البُعد الأفقي، وتخدم وتعمل مع الناس، وأرسلك الله لكي ما تكون أبًا بالحقيقة، وهذه الأبوَّة يجب أن تتضح في حياتك اليومية، وأنت نازل من البيت تصلّي قائلاً: يا رب أعطني هذه النعمة من أجل أولادك الذين أخدمهم، أعطني أن أكون **أبًا** ويشعروا بها...

الأبوَّة يا أحبائي ليست مهنة لكنها إحساس... شعور أبوّتك تظهر في خدمتك أثناء وقوفك في فصول الخدمة، أو أثناء افتقادك للشعب، أو أثناء جلستك لحل إحدى المشاكل... هذه هي طبيعة الأبوَّة.

أيضًا أبوَّتك تتضح في ابتسامتك ورعايتك، معاملاتك حتى مع الفنيين والعمال داخل الكنيسة، أبوَّتك تتضح بالأكثر في عظاتك... تعليمك... فأنت أب، من أجل هذا يقولون عن الأب الكاهن:

خادم الحق (المسيح)... تابع للحق (المسيح)... مُعلِن للحق (المسيح).

البُعد الدخلي: جهاد مع النفس:

هذا هو أهم بُعد في حياتك ككاهن وأب، هذا البُعد هو بُعد غير ظاهر أمام الناس، ولكنّ البُعدين السابقين ظاهران أمام الناس، هذا البُعد مرتبط بجهادك مع نفسك أمام الله. بعض الآباء بعد رسامته بفترة، بشهور أو سنوات، يظن في نفسه أنه وصل ويكتفي، وهنا تحدث المأساة.. وآخر يشعر طول عمره أنه لم يصل بعد.

بُعد الجهاد مع النفس يُسمَّى **بالاختبار**، فالبعد الأول **اختيار** وهذا البعد **اختبار**.

مُعلّمنا داود النبي – وهو أعظم منّا جميعًا – يصرخ إلى الله ويقول في مزمور ١٣٩ «اخْتَبِرْنِي يَا اَللهُ وَاعْرِفْ قَلْبِي. امْتَحِنِّي وَاعْرِفْ أَفْكَارِي. وَانْظُرْ إِنْ كَانَ فِيَّ طَرِيقٌ بَاطِلٌ، وَاهْدِنِي طَرِيقًا أَبَدِيًّا». مَنْ مِنّا يقدر أن يقول هذا الكلام؟ أنت يا رب قد دعوتني... كرَّمتني... أقمتني خادمًا لك، وأن أكون المتقدّم في كنيستي، إذا كان معلمنا إذا كان معلمنا داود الملك وهو أقوى نموذج للتوبة، صاحب المزامير، رجل الصلاة، هو يقول هذا الكلام، فكم بالأحرى نقول نحن عن أنفسنا؟ يا الله انظُر إن كان فيّ طَريقٌ باطِل.

جهادك مع نفسك معناه جهادك ضد الكبرياء، ضد التعظّم. أيضًا جهادك مع نفسك معناه توبتك اليومية لئلّا بعدما كرزت للآخَرين أصير أنا مرفوضًا... ربنا يرحمنا... وجهادك مع نفسك أن لا تكون معجبًا بذاتك، جهادك مع نفسك هو في غاية الأهمية لحياتك وخدمتك. وأقول بصدق: هذا البُعد يتقدَّم البُعدين الآخرين، فأجاهد مع نفسي، ثم يدعوني الله لأخدم الناس، وأزيد من جهادي مع نفسي وتتكرَّر الدائرة هكذا.

شعبنا الرائع ينظر إلى كل أب كاهن كأنه ملاك، لدرجة أنه يشعر ببركة عندما يلمس ملابسك الكهنوتية، أترى معي كم هو الكهنوت مُكَرَّم أمام الناس وله بركته وكرامته؟ ثم بعد هذا كله نسمع أن أبونا فلان لا يحتمل أبونا فلان، أو أبونا فلان قاسٍ في كنيسته، أو أبونا فلان يخدم كمدير، ولا يخدم بروحانية، أو أبونا فلان معجَب بخدمته بدون أن يحتضنها الاتضاع...

يا أحبائي الآباء... اجعل دعوتك سامية... عملك وخدمتك للناس راقيًا... فتكون كاهنًا بالحقيقة.

توضروس

مجلة الكرازة يشرف على إصدارها: نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام بالمنيا وأبو قرقاص

متابعة اخبارية: المتحدث الرسمى للكنيسة القبطية | تطبيق الأندرويد – iOS: القمص ابراهام عزمي | جرافيك: القس بولا وليم | المراجعة اللغوية: بشارة طرابلسي | التنسيق الداخلي: عادل بخيت | محرر: بيتر صموئيل | الموقع الإلكتروني: ديفيد ناشد | خطوط: مجدي لوندي | تصوير: مرقص اسحاق

المطبعة: مطابع النوبار – العبور – موقع مجلة الكرازة: www.alkirazamagazine.com – www.facebook.com/alkerazamagazine

قداسة البابا يستقبل السفير الأمريكي الجديد بالقاهرة

استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني، ظهر يوم الأربعاء ٢٩ يناير ٢٠٢٠م، بالمقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، السفير Jonathan R. Cohen. تأتي الزيارة بغرض التعارف بمناسبة توليه منصبه الجديد سفيرًا للولايات المتحدة الأمريكية بمصر. وقد رحّب قداسة البابا بالسفير الجديد وتمنى له كل التوفيق في مهام عمله.

ويستقبل وفدًا من الكنيسة الإثيوبية

كما استقبل قداسته بالمقر البابوي بالقاهرة، يوم الأربعاء ٢٩ يناير ٢٠٢٠م، وفدًا من الكنيسة الإثيوبية الشقيقة. تكون الوفد من نيافة الأسقف غريغوريوس أسقف إقليم شور شرق إثيوبيا، ومستشار أبونا متياس الأول بطريرك إثيوبيا، وأبونا جبرياسوس، والدياكون أديس. حضر المقابلة الأستاذ جرجس صالح الأمين العام الفخري لمجلس كنائس الشرق الأوسط، والراهب القمص آنجيلوس النقادي.

ونائب رئيس العلاقات الخارجية بالكنيسة الروسية

كما استقبل قداسة البابا، مساء يوم الخميس ٣٠ يناير ٢٠٢٠م، بالمقر البابوي في الكاتدرائية المرقسية بالعباسية، المطران Leonid، نائب رئيس العلاقات الخارجية في الكنيسة الروسية الأرثوذكسية. تأتي الزيارة في إطار تقوية العلاقات بين الكنيستين القبطية الأرثوذكسية والروسية الأرثوذكسية.

ووفدًا من أساقفة الكنيسة الرومانية الأرثوذكسية

واستقبل قداسته ظهر يوم السبت الأول من فبراير ٢٠٢٠م، بالمقر البابوي بالقاهرة، نيافة الأسقف جوريا أسقف ديقا، ونيافة الأسقف سباستيان أسقف سلاتينا، وثلاثة من الآباء الكهنة بالكنيسة الرومانية الأرثوذكسية، وذلك خلال زيارتهم لمصر. أعرب قداسة البابا خلال اللقاء عن ترحيبه بضيوفه متمنيًا لهم زيارة مفرحة لمصر التي هي جزء من الأراضي المقدسة التي زارها السيد المسيح. وأضاف قداسته: الكنيسة القبطية تفتح قلبها من أجل هذه الزيارة العزيزة وتسعد بالتواصل مع كل كنائس العالم. كما طلب من الوفد الروماني نقل تحياته ومحبته لغبطة البطريرك دانيال، بطريرك الكنيسة الرومانية الأرثوذكسية. ومن جانبهم قدم الضيوف الشكر لقداسة البابا على حفاوة الاستقبال وحسن الضيافة في كل الأماكن التي زاروها، معربين عن إعجابهم الشديد بالأديرة القبطية، والتي شعروا فيها بالروحانية الكبيرة، مشيرين إلى أنها بحق منشأ الرهبنة في العالم. كما عبّروا عن انبهارهم بكل الأماكن التي زاروها في مصر. حضر اللقاء القس مينا تكلا كاهن كنيستنا القبطية في رومانيا.

مع الأستاذ هشام طلعت مصطفي

استقبل قداسة البابا مساء يوم السبت الأول من فبراير ٢٠٢٠م، بالمقر البابوي بالقاهرة، الأستاذ هشام طلعت مصطفي، الرئيس التنفيذي والعضو المنتدب لمجموعة طلعت مصطفى القابضة، والوفد المرافق له، والذين جاءوا لتهنئة قداسته بعيد الميلاد المجيد. أعرب الأستاذ هشام طلعت مصطفى عن شكره العميق لقداسة البابا لاستقباله، ودعا قداسته لزيارة مدينة «مدينتي» وافتتاح كنيسة السيدة العذراء والشهيد مار جرجس هناك. ومن جانبه، رحّب قداسة البابا بالضيوف، وشكرهم على مجهوداتهم الملموسة في الوطن والتي تظهر في المدن الجديدة التي تقوم ببنائها مجموعة طلعت مصطفى، وتمنى لهم كل التوفيق والمزيد من النجاح في مهام عملهم. حضر اللقاء القس أنطونيوس موريس كاهن كنيسة السيدة العذراء والشهيد مار جرجس بـ«مدينتي» وأعضاء مجلس الكنيسة ذاتها.

«الرب راعيّ فلا يُعوزني شيء، في مراعٍ خُضْرٍ يُرْبِضني في مراعٍ خُضْرٍ يُرْبِضني» (مز ٢٣: ١و٢)

قداسة البابا يشارك في سيمنار مجمع كهنة إيبارشية المعادي

شارك قداسة البابا تواضروس الثاني، على مدار يومي الاثنين والثلاثاء ٣ و٤ فبراير ٢٠٢٠م، في السيمنار السنوي لمجمع كهنة إيبارشية المعادي وتوابعها. وتضمن السيمنار الذي حمل عنوان «الأبوة»، عددًا من المحاضرات، من بينها خمس محاضرات ألقاها قداسة البابا، وجاءت كالتالي: محاضرتان للآباء الكهنة والدياكونيين (البالغ عددهم ٥٣ شخصًا)، الأولى عن الأبوة، والثانية تضمنت ثلاث توصيات للكاهن. محاضرة لزوجات الكهنة عن الاحتواء، والمحاضرة الرابعة للمجموعة الأولى من أبناء الكهنة (من الأطفال) عن التعاون، والأخيرة مع الكبار من أبناء الكهنة بعنوان الكنوز الخمسة. وفي ختام السيمنار وزع قداسته الهدايا التذكارية على الحاضرين. وتضمن السيمينار حلقات نقاشية اشترك فيها الآباء الحاضرون، وتناولت عدة جوانب لموضوع الأبوة وهي: معنى الأبوة، أمراض الأبوة، أبوة الكاهن لأبنائه بالجسد.

ويستقبل راهبات دير السيدة العذراء والملاك ميخائيل بكوينزلاند بأستراليا

استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني، ظهر يوم الأربعاء ٥ فبراير ٢٠٢٠م، بالمقر البابوي بالقاهرة، الراهبة يوليانة والراهبة فيرونيا من دير القديسة دميانة بالبراري وذلك قبل سفرهما إلى دير السيدة العذراء والملاك ميخائيل بكوينزلاند، أستراليا.

اجتماع الأربعاء من كنيسة العذراء والأنبا رويس بالكاتدرائية

عقد قداسة البابا اجتماع الأربعاء الأسبوعي، يوم الأربعاء ٥ فبراير ٢٠٢٠م، في كنيسة السيدة العذراء والقديس الأنبا رويس بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، وأشار قداسته إلى حلول صوم أهل نينوى والذي يعطينا لمحة عن الصوم الكبير في طقسه والصوم الانقطاعي فيه، كما أعلن قداسته عن تأجيل اجتماع الأسبوع التالي من أجل قداسات الصوم وقداس فصح أهل نينوى في اليوم التالي. وقد ألقى قداسة البابا العظة الأسبوعية التي كانت عن صور نعمة الله.

ويستقبل خدمة الراعي وأم النور

والتقى قداسته مساء يوم السبت الأول من فبراير ٢٠٢٠م، بالمقر البابوي بالقاهرة، أسرة خدمة الراعي وأم النور بحضور نيافة الأنبا يوليوس الأسقف العام لكنائس مصر القديمة وأسقفية الخدمات. تم خلال اللقاء استعراض أنشطة الخدمة لعام ٢٠١٩م والقطاعات التي تغطيها وهي: التعليم والإعاقة والخدمات الطبية والتنمية الاقتصادية والمساعدات الاجتماعية والتنمية الروحية. وأوضح مسئولو الخدمة أن «الراعي وأم النور» تتبنى رؤية: «مجتمع خالٍ من الفقر والجهل، قادر على العمل والإنتاج، ويعيش أفراده حياة كريمة». وهي تعمل جاهدة على تنفيذها. ومن جهته رحب قداسة البابا بالحاضرين وشكر القائمين على هذه الخدمة وعلى نشاطهم الذي يغطي كثير من احتياجات أبناء الكنيسة، وألقى قداسته كلمة أكد فيها على أن المحبة يجب أن تسبق الخدمة لأنها الأساس الأول للخدمة. مشيرًا إلى أن هذه المحبة النابعة من القلب تظهر جلية أمام الله. وأضاف: إن المحبة يجب أن تسبق العطية، ويجب أن تقدم الخدمة في صورة جماعية فهي تفرح قلب الله، فالعمل الجماعي هو نوع من التحصين ضد الذات. وشدد قداسته على أن متابعة الخدمة كل ثلاثة أشهر أمر مهم. في نهاية اللقاء طرح بعض من الحضور عددًا من الأسئلة على قداسة البابا الذي أجاب عليها بود واهتمام.

إنه بعنايته يهتم بنا يوميًا، بصفة عامة وعلى وجه الخصوص، علنًا وخفية، حتى وإن كنا لا ندرك ذلك (العلامة أوريجانوس)

سيامات ورسامات وتكريس في إيبارشيات الكرازة

رسامة أربعة رهبان جدد في دير مار مرقس الرسول والأنبا صموئيل المعترف بجنوب أفريقيا

في يوم الخميس ١٩ ديسمبر ٢٠١٩م، قام نيافة الأنبا أنطونيوس مرقس مطران جنوب أفريقيا، برسامة أربعة رهبان جدد بدير مار مرقس الرسول والأنبا صموئيل المعترف بجنوب أفريقيا بمنطقة كالينان، تزامنًا مع عيد القديس العظيم الأنبا صموئيل المعترف. والرهبان الجدد هم: (١) الراهب مينا آقا ماركوس، (٢) الراهب يسطس آقا ماركوس، (٣) الراهب أندرو آقا ماركوس، (٤) الراهب ميخائيل آقا ماركوس. كما قام نيافته بقبول طالب رهبنة جديد بالدير باسم الأخ أنطونيوس. جدير بالذكر أن هذا الدير تأسس عام ٢٠٠٨م، واعترف به المجمع المقدس في نوفمبر ٢٠١٣م، وتم تدشينه في مايو ٢٠١٤م. خالص تهانينا لنيافة الأنبا أنطونيوس مرقس، والآباء الرهبان الجدد، ومجمع الآباء رهبان الدير.

رسامة أربعة قمامصة بإيبارشية حلوان والمعصرة

قام نيافة الأنبا بيسنتي أسقف حلوان والمعصرة، يوم الخميس ٦ فبراير ٢٠٢٠م، برسامة أربعة من كهنة الإيبارشية قمامصة، وذلك خلال القداس الإلهي بدير الأنبا برسوم العريان بالمعصرة. والقمامصة الجدد هم: (١) القمص بطرس أنيس، (٢) القمص مرقس وديع، (٣) القمص موسى سيدهم، (٤) القمص جبرائيل القس بيشوي. خالص تهانينا لنيافة الأنبا بيسنتي، والآباء القمامصة الجدد، ولمجمع الآباء كهنة الإيبارشية، وكل أفراد الشعب.

سيامة كاهن جديد بإيبارشية المعادي

في يوم الأحد ٩ فبراير ٢٠٢٠م، قام نيافة الأنبا دانيال أسقف المعادي وتوابعها، وسكرتير المجمع المقدس، بكنيسة الشهيد مار مرقس بالمعادي في ذكرى مرور ٥٠ سنة على إنشائها، بسيامة دياكون أيمن سمير كاهنًا على الكنيسة ذاتها باسم القس ناثان. وشارك في صلوات القداس والسيامة عدد من الآباء الكهنة وشعب غفير. خالص تهانينا لنيافة الأنبا دانيال، والقس ناثان، ولمجمع الآباء كهنة الإيبارشية، وكل أفراد الشعب.

ثلاثة كهنة جدد لإيبارشية ببا والفشن

قام نيافة الأنبا إسطفانوس أسقف ببا والفشن، يوم السبت الأول من فبراير ٢٠٢٠م، بكنيسة القديسين الأنبا بولا والأنبا أنطونيوس في عزبة جعفر بالفشن، بسيامة ثلاثة كهنة جدد للخدمة بالإيبارشية، وهم: (١) الشماس روماني هلال باسم القس تيموثاوس، (٢) الشماس روماني القمص يونان باسم القس فليمون، (٣) الشماس صموئيل مايز باسم القس يسى. خالص تهانينا لنيافة الأنبا إسطفانوس، والكهنة الجدد، ولمجمع الآباء كهنة الإيبارشية، وكل أفراد الشعب.

سيامة دياكون بإيبارشية السويس

قام نيافة الأنبا بموا أسقف السويس، يوم الجمعة ٣١ يناير ٢٠٢٠م، بكنيسة القديس الأنبا أنطونيوس بالسويس، بسيامة الشماس طلعت بشارة بدرجة دياكون (شماس كامل) باسم الدياكون أنطونيوس. خالص تهانينا لنيافة الأنبا بموا، والدياكون أنطونيوس، ولمجمع الآباء كهنة الإيبارشية، وكل أفراد الشعب.

«أنا هو الراعي الصالح، والراعي الصالح يبذل نفسه عن الخراف» (يو ١٠: ١١)

المؤتمر الأول للجنة العلاقات العامة
لإيبارشيات الصعيد الأعلى

نظمت لجنة العلاقات العامة بالمجمع المقدس، يوم الأربعاء ٥ فبراير ٢٠٢٠م، مؤتمرها الفرعي الأول وذلك بدير رئيس الملائكة ميخائيل ببرية الأساس بنقاده لإيبارشيات الصعيد الأعلى. شارك فيه ١٣٠ من الآباء الكهنة وخدام لجان العلاقات العامة الفرعية بهذه الإيبارشيات. اشتمل المؤتمر على ثلاث محاضرات دارت موضوعاتها حول مهارات إدارة المخاطر وإدارة الوقت وقانون المحليات، إلى جانب ندوة مفتوحة أتيحت خلالها فرصة للتحاور مع المشاركين في المؤتمر، فيما اختتم نيافة الأنبا بيمن أسقف نقاده وقوص ومقرر اللجنة، أعمال المؤتمر بمحاضرة حملت عنوان «الإيجابية كتابيًا». ومن المقرر أن تُقام مؤتمرات فرعية مماثلة الشهر المقبل لباقي إيبارشيات الكرازة المرقسية. وتسعى اللجنة من خلال هذه اللقاءات إلى توحيد فلسفة وآليات العمل العام بالكنيسة القبطية.

لقاء أسرة اللسان الجديد بمطرانية ملوي

نظمت أسره اللسان الجديد بإيبارشية ملوي وأنصنا والأشمونين، يوم السبت الأوم من فبراير ٢٠٢٠م، يومًا روحيًا شارك فيه أكثر من ٢٠٠ فرد من ذوي القدرات الخاصة من الصم والبكم، ونحو ٢٥ من الخدام والخادمات، بالكنيسة المرقسية (مقر مطرانية ملوي). بدأ اليوم بالقداس الإلهي الذي رأسه نيافة الأنبا ديمتريوس أسقف الإيبارشية، وصاحب القداس ترجمة فورية له بلغة الإشارة، وعقب انتهائه قدّم الصم بعض الترانيم الكنسية بلغة الإشارة، ثم كلمة لنيافة الأنبا ديمتريوس ترجمها الخدام أيضًا بلغة الإشارة. وفي الختام تم توزيع هدايا تذكارية على جميع الحاضرين وأخذ بعض الصور التذكارية.

لقاء «كاريزما» بأسقفية الشباب

نظمت لجنة ثانوي بأسقفية الشباب، يوم السبت ٨ فبراير ٢٠٢٠م، لقاءها السنوي الثامن «كاريزما». وتضمن برنامج اللقاء عددًا من المحاضرات وورش العمل دارت حول مرافقة الله لنا في كل ظروف الحياة، بالإضافة إلى أنشطة رياضية وفنية، وعروض الكورال والمسرح وغيرها. حضر اللقاء ما يزيد على ١٠٠٠ شاب من القاهرة الكبرى وبعض الإيبارشيات، وشارك online باليوم نيافة الانبا موسى أسقف الشباب، ونيافة الأنبا رافائيل الأسقف العام لكنائس قطاع وسط القاهرة.

«أما أنا فإني الراعي الصالح، وأعرف خاصتي، وخاصتي تعرفني» (يو ١٠: ١٤)

مؤتمر لشباب إيبارشيتي ملبورن وسيدني

أقامت إيبارشيتا سيدني وملبورن مؤتمرًا لشباب الإيبارشيتين، في سيدني، في الفترة من ٧ إلى ٩ من فبراير ٢٠٢٠م. شارك في المؤتمر صاحبا النيافة: الأنبا دانيال أسقف ورئيس دير القديس الأنبا شنوده رئيس المتوحدين بسيدني، والأنبا بافلي الأسقف العام لكنائس قطاع المنتزه بالإسكندرية، وعشرون من الآباء كهنة الإيبارشيتين، وما يزيد على ٣٥٠ من شباب إيبارشيتي سيدني وملبورن.

أسقفية الشباب تنظم مؤتمر الفنون والإبداع بالعجمي

نظمت مدرسة المبدعين بأسقفية الشباب، المؤتمر السادس عشر لدورات الفنون والإبداع المكثفة، في الفترة بين ٢٨- من يناير ٢٠٢٠م، في بيت القديس مار مرقس التابع للأسقفية بالعجمي. شمل المؤتمر عددًا من الكلمات لنيافة الأنبا موسى أسقف الشباب وعدد من خدام الأسقفية، بالإضافة إلى المحتوى التعليمي والتدريبي من الورش الفنية في مجالات المسرح، والموسيقى، والفنون التشكيلية، والابتكارات الهندسية.

«اِحْتَرِزُوا إِذًا لأَنْفُسِكُمْ وَلِجَمِيعِ الرَّعِيَّةِ الَّتِي أَقَامَكُمُ الرُّوحُ الْقُدُسُ فِيهَا أَسَاقِفَةً، لِتَرْعَوْا كَنِيسَةَ اللهِ الَّتِي اقْتَنَاهَا بِدَمِهِ.» (أع ٢٠: ٢٨)

نياحة آباء كهنة

الراهب الإسكيمي
زوسيما آفامينا

رقد في الرب مساء يوم الخميس ٣٠ يناير ٢٠٢٠م، الراهب الشيخ لابس الإسكيم زوسيما آفا مينا، عن عمرٍ تجاوز ٨١ سنة، بعد حياة رهبانية امتدت لما يقارب ٤٢ سنة. وُلِد في ١٢ يناير ١٩٣٩م، وترهّب يوم ٢٤ يونيو ١٩٧٨م، ولبس الإسكيم المقدس في ٩ يناير ٢٠٠٥م بيد مثلث الرحمات البابا شنوده الثالث. وقد أقيمت صلوات تجنيزه بديره في الواحدة من ظهر اليوم التالي، بحضور نيافة الأنبا كيرلس أسقف ورئيس الدير، والعديد من الآباء الأساقفة، ومجمع رهبان الدير، ورهبان من أديرة أخرى. **خالص تعازينا لنيافة الأنبا كيرلس أسقف ورئيس دير مار مينا العجائبي بمريوط، ولمجمع الآباء رهبان الدير، ولكل محبيه.**

✝✝✝

الراهب القمص
بنيامين البرموسي

رقد في الرب يوم الأربعاء ٥ فبراير ٢٠٢٠م، **الراهب القمص بنيامين البرموسي**. وُلِدَ في ١٩٥٢/٢/١٩م، والتحق بالدير بتاريخ ١٩٨٠/٩/١م، ونال نعمة الكهنوت في ١٩٨٣/١/٢٦م، ثم القمصية بتاريخ ٢٠٠١/٣/٤م، وقد خدم في إيطاليا من ١٩٨٣-١٩٨٥، ودير الأنبا أنطونيوس بكاليفورنيا فترتين، من ١٩٨٩-١٩٩٤م، ثم من ٢٠٠٢-٢٠٠٦م. وقد صلى عليه نيافة **الأنبا إيسوذورس** رئيس دير السيدة العذراء برموس، واشترك في الصلاة نيافة **الأنبا مكاري** الأسقف العام لكنائس شبرا الجنوبية، ونيافة **الأنبا آنجيلوس** الأسقف العام لكنائس شبرا الشمالية، و**الأنبا هيرميا** الأسقف العام لكنائس قطاع شرق الإسكندرية، ومجمع الآباء رهبان الدير، ورهبان من الأديرة المجاورة. **خالص تعازينا لنيافة الأنبا إيسوذورس، ولمجمع الآباء رهبان الدير، ولكل محبيه.**

القمص ويصا سعد

كاهن كنيسة العذراء بالوراق

إيبارشية شمال الجيزة

رقد في الرب بشيخوخة صالحة يوم الأحد ٢ فبراير ٢٠٢٠م، **القمص ويصا سعد**، كاهن كنيسة السيدة العذراء بالوراق التابعة لإيبارشية شمال الجيزة، عن عمر قارب الـ٧٦ سنة، بعد خدمة كهنوتية امتدت لحوالي عشرين عامًا. وُلِد في ٢ أبريل عام ١٩٤٤م، وسيم كاهنًا في ٤ مارس ٢٠٠٠م، ونال رتبة القمصية في ١٢ مايو من عام ٢٠١٥م. وقد أُقيمت صلوات تجنيزه بكنيسته في الثانية من بعد ظهر اليوم ذاته بحضور نيافة **الأنبا يوحنا** أسقف الإيبارشية ومجمع كهنتها. **خالص تعازينا لنيافة الأنبا الأنبا يوحنا، ولمجمع الآباء كهنة الإيبارشية، ولأسرته وكل محبيه.**

✝✝✝

القس غبريال جرجس

كاهن كنيسة الملاك ميخائيل بالإسماعيلية

رقد في الرب يوم الجمعة ٣١ يناير ٢٠٢٠م، **القس غبريال جرجس**، كاهن كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بالإسماعيلية؟ وقد أُقيمت صلوات تجنيزه في الواحدة من بعد الظهر اليوم التالي. **خالص تعازينا لنيافة الأنبا سارافيم أسقف الإسماعيلية، ولمجمع الآباء كهنة الإيبارشية، ولأسرته وكل محبيه.**

✝✝✝

القس لوقا غبور كاهننا بالكويت

رقد في الرب يوم السبت الأول من فبراير ٢٠٢٠م، **القس لوقا غبور**، كاهن كنيسة القديس مار مرقس الرسول بالكويت. وقد أُقيمت صلوات تجنيزه في الخامسة من مساء اليوم التالي بكنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بمنطقة مصطفى كامل، بالإسكندرية، بحضور نيافة **الأنبا أنطونيوس** مطران الكرسي الأورشليمي والكويت والشرق الأدنى، ونيافة **الأنبا إرميا الأسقف ال**عام، ونيافة **الأنبا هرمينا** الأسقف العام لكنائس قطاع شرق الإسكندرية، وعدد من الكهنة والرهبان من كنائسنا بالكويت ومن مجمع كهنة الإسكندرية. **خالص تعازينا لنيافة الأنبا أنطونيوس، ولمجمع الآباء كهنة الإيبارشية، ولأسرته وكل محبيه.**

اجتماعيات

«قد بلغ الكمال في أيام قليلة؛ فكان مستوفيًا سنين كثيرة»
(حك٤: ١٣)

حضرة صاحب النيافة
الحبر الجليل
الأنبا أنطونيوس
مطران الكرسي الأورشليمي
والكويت والشرق الأدنى
والآباء كهنة كنيسة
مارمرقس بالكويت
والخدام والخادمات والشمامسة،
وكل الشعب القبطي بالكويت
يزفون إلى فردوس النعيم
روح أبينا الحبيب

القس لوقا غبور

كاهن كنيسة مارمرقس بالكويت
الذي فاضت روحه الطاهرة
يوم السبت
الموافق الأول من فبراير ٢٠٢٠م
طالبين نياحًا لروحه الطاهرة،
وتعزيات الروح القدس
لأسرته وأبنائه الروحيين
ومحبيه وعارفي فضله

بصلوات قداسة البابا

الأنبا تواضروس الثاني

✝✝✝✝✝

لإرسال مراسلات الاجتماعيات
Tel.: 0128 953 3207
E-mail: kiraza.ad@gmail.com

الراعي هو تائب يقود تائبين. (القديس إيرينيئوس)

الأبوة

قداسة البابا تواضروس الثاني

كلمة قداسة البابا تواضروس الثاني في سيمنار مجمع كهنة إيبارشية المعادي

موضوع الأبوة تنفرد به الكنيسة القبطية. هناك الأبوه الجسدية التى تُصَيِّر الرجل أبًا في الأسرة، ويحمل اهتمامات واحتياجات أبنائه.. لكن موضوع الأبوه في مجال عمل الآباء الكهنة يأخذ أهمية كبيرة، لأنك تحولت من «فُلان أفندي» إلى «أبونا» بإسم جديد وشكل وزي جديد، موضوع ليس سهلًا إن لم تؤازره النعمة الإلهية، فعند ذلك سوف تحمل اللقب ولكن لا تحمل قوته!

الأبوه تُسمّي موهبة، كنز الفضائل.. وأحب أن أطرح بعض الأسئلة للدخول في عمق الموضوع:

+ هل الأبوه خبرة أم موهبة؟
+ هل هي مظهر أم جوهر؟
+ هل هي سلوك أم شعور؟
+ هل هي اختيار أم التزام؟

كلمة أبوة هي كلمة من أربعة حروف، وسوف نتأمل في هذه الحروف الأربعة.

حرف (أ): يعني الأمانة المطلقة

نجدها في الآية التي جاءت في الأصحاح الثاني من سفر الرؤيا «كُنْ أَمِينًا إِلَى الْمَوْتِ فَسَأُعْطِيكَ إِكْلِيلَ الْحَيَاةِ» (رؤ٢: ١٠)، وهذه الآية نصفها الأول على الأرض والنصف الثاني في السماء، آية أرضية – سماوية.

حرف (ب): يعني البذل

وفي المعنى الروحي الكامل، أن يتخلى الكاهن ويبذل نفسه من أجل الآخر، وهو ما عبّر عنه معلمنا بولس الرسول: «مِنْ أَجْلِكَ نُمَاتُ كُلَّ النَّهَارِ» (رو٨: ٣٦). القديس يوحنا ذهبى الفم قال: «الشهيد يموت مرة واحدة من أجل سيده، لكنّ الراعي يموت كل يوم أجل رعيته».

حرف (و): يعني الوقار

الوقار في الحياة الإنسانية يعني أن يكون الإنسان ذو وقار كالملائكة والقديسين الذين نقول عنهم أنهم متسربلين، فأنت متسربل بالوقار مثل الثوب الطويل، وقار الكهنوت. أيها الأب الكاهن أنت لا تعمل عملًا بشريًا إنما إلهي أو سماوي. القس فلان (برسفيتيروس) تعني مصلي.. أنت مصلي.. وظيفتك مصلي.. الكاهن عمله التواصل مع الله.. هذا وقار الكهنوت.

حرف (هـ): يعني الهيبة

يرى فيك الآخرون صورة القديسين. نحن نرى حين يدخل شخص ليأخذ بركة الأيقونة، مع أنها مجرد رسم إبداعى وليس تصويرًا، لكن تظهر فيها هيبة القديسين.

من هم الآباء؟

الآباء هم الذين عملوا بأقوالهم وتكلموا بأعمالهم.

كلكم آباء بالجسد، والأبوة تكبر يومًا بعد يوم، ولا تنسَ أن أولادك الذين يكبرون أمام عينيك يصيرون كأنهم أصدقاء. كان شخص يتكلم عن أبيه فقال: «إنني أرى أعظم من أبي، ولكن ليس هذا إلا لسبب انه يحملني فوق كتفيه. أنا أعلى منه، وأنا أرى أكثر منه، ولكن سبب ذلك أنه يحملني على كتفيه».

هناك مجموعة من الصفات التي تساعد الأب الكاهن أن يمارس الأبوة بشكل صحيح..

١ – الوقت المنظم:

أن يكون وقتك موزعًا بطريقة صحيحة، يعني ليس هناك استهلاكًا للوقت في أشياء ليس لها معنى، فمثلًا متابعة الإنترنت ومشاهدة التليفزيون لأوقات طويله ليس لها مكان في حياة الكاهن. لابد أن تقدم حبًا للرعية من وقتك لإظهار اهتمامك بكل أحد. الرعاية تتطلب وقتًا، والصداقة تتطلب وقتًا، والأسرة تتطلب و قتًا. سعادة التواجد وأنت في وسط أسرتك هي أغلى هدية لأولادك. لماذا؟ لأن هذه الهدية لاتُعوَّض. أول شيء في توزيع الوقت أن تقدم حبًا. لا تستهن بمكالمة تسأل فيها عن شخص بعيد، الذين ليس لهم أحد يذكرهم.. قدم وقتًا للحب، خذ ابنك في حضنك وقل له: أنا أحبك.

٢ – قدم وقت فيه استماع للآخر:

أن تسمع للأخر فهذا شيء في غاية الأهمية. الناس في العالم يتكلمون ولكن لا يسمعهم أحد، وهذا يُرينا أهمية الاعتراف. هناك علم وعلاج بالكلام، مجرد أن تسمع شخصًا متعَبًا فإنه يرتاح من أتعابه.

٣ – وقت للقراءة والمعرفة:

لا تأخذ بالعناصر السهلة أو التحضير من شبكة الإنترنت، وقت القراءة والمعرفة يعني دراسة حقيقية أو تأليف كتب مفيدة. المعرفة ليست مثل صندوق نملأه بالرمل إنما مثل شجرة تنمو. تذكروا كلمات المزمور الأول: «فَيَكُونُ كَشَجَرَةٍ مَغْرُوسَةٍ عِنْدَ مَجَارِي الْمِيَاهِ، الَّتِي تُعْطِي ثَمَرَهَا فِي أَوَانِهِ، وَوَرَقُهَا لاَ يَذْبُلُ. وَكُلُّ مَا يَصْنَعُهُ يَنْجَحُ» (مز ١: ٣). وهنا ملاحظة مهمة: في بعض الأحيان نجد آباء جدد يقومون بتأليف كتب بعد سنة واحدة من رسامتهم الكهنوتية.. أتعجب من هذا الأمر! من أين لك المعرفة والخبرة؟ أنت لم تحصل بعد على المعرفة الكافية. تعوّدنا أن الآباء يكتبون بعد فترات كافيه يأخذون فيها الخبرة والمعرفة.

٤ – وقت الصلاة:

من أهم المقومات في حياة الكاهن وقت التأمل والصلاة. إنفرد بذاتك. تعرّف على الأبدية. الله دائمًا جديد، ويولد دائما. التأمل فيه ميزة أنه بعيد عن عنصر الوقت، يمكن تتأمل فى السماء وشكلها وماذا يفعل الملائكة فيها إلى أن تقول: لى اشتهاء أن أنطلق.

٥ – وقت الراحة:

الراحة لا تعنى الكسل، الراحة تدخل تحت بند الوصية التى تقول: قدّس يوم الرب، وهى إحدى الوصايا العشر. الكاهن عليه أثقال كثيرة في تَقَبُّل الاعترافات والتناول ومناولات المرضى والافتقاد، لكن في وسط كل هذه المشاغل لابد أن يكون هناك وقت للراحة الجسدية. في أيامنا هذه كثُرت أمراض المفاصل عند الناس، لابد أن يكون هناك تمرينات رياضية ومشي وتحريك للجسم، افحص نفسك هل أنت تعمل هذه الأشياء؟

هناك أدوار هامة في موضوع الأبوة ينبغي أن تضعها في اعتبارك:

أ. اعمل دائمًا مع الناس: أبوتك تظهر في العمل مع الآخرين وليس العمل المنفرد. الأبوة طاقة عمل مثل المايسترو، المايسترو لا يعزف على آلة، لكن بيده يحرك كل الفرقة بعازفيها.

ب. ضع خططًا لإشباع الاحتياجات الحقيقية للرعية: ابحث عن كل شخص واشبع احتياجاته الحقيقية.

ج. الأبوة طاقة عمل في خدمة احتياجات الكل: وذلك عندما تساعد فتاة مثلًا في استكمال تعليمها، أو توجد فرصة عمل لشخص ليس لديه عمل، أو فرصة مشروع صغير لشخص يتعايش منه.

د. الأب لابد أن يكون له ذاكرة نشطة: الأب لا ينسى أسماء أولاده ومن هم حوله وبناديهم بأسمائهم. الأب يحفظ أسماء أبنائه والتواريخ الهامة في حياتهم: أعياد الميلاد والزواج وغيرها، ويعرف ظروفهم الاجتماعية. يعرف رعيته الكبار والصغار. عندما أذهب لتدشين كنيسة أقول للشعب: احفظوا هذا اليوم وهذا التاريخ ميلادي وقبطي، هذا عيد لكنيستكم.

هـ. المتابعة: في حالات المرض، السفر، الامتحانات، النجاح... اسأل عن أولادك في أوقات الامتحانات وساندهم، وفي وقت النتائج اطمئن عليهم وافرح معهم.

و. الأب يحتاج إلى تدبير احتياجات أولاده: إن كان هناك نوع من التدريب أو المنح الدراسية.

ز. الأب دائمًا يحفظ المواعيد: إن أعطيت ميعادًا الساعة السادسة لا تذهب الساعة الثامنة، فالأب لابد أن يحترم المواعيد.

خلاصة الكلام.. الأب يقدم الحب والشكر، يساعد الجميع، هو الذي يشجع ويعزي ويضمد الجراحات، يساعد الآخرين في كل وقت، الأب هو الذي يسامح وينسى.

ربنا يبارك أبوتكم...

صلِّ دائمًا: يا رب أعطني روح الأبوة... أُطلب أن الأبوة التي عندك تنساب وتسري إلى أولادك وشعبك. ربنا يحفظكم ويبارك خدمتكم، ولإلهنا المجد والكرامة إلى الأبد آمين.

الربان الصالح يخلص السفينة، والراعي الصالح يشفي ويحيي الخراف المريضة. (الأب يوحنا السينائي)

الأشياء الصغيرة «٢»

نيافة الأنبا باخوميوس مطران البحيرة وطريق وشمال الدلتا
metropolitanpakhom@yahoo.com

٣- القدرات والإمكانيات الصغيرة: فعلى طول صفحات الكتاب المقدس اختار الله رجالًا بسطاء ليستخدمهم في عمله وخلاصه.. فاختار موسى الذي قال: «لست أنا بصاحب كلام» (خر٤: ١٠). واختار اثني عشر تلميذًا وسبعين رسولًا من البسطاء، ليرسلهم إلى كل المسكونة. وأمر تلاميذه أن يجمعوا من الخمس خبزات والسمكتين الفتات المتبقي، فكان اثنتي عشرة قفة (يو٦: ١٣)... وكأنه يعلمنا أن الخادم لا يجب أن يقيس قدراته بما لديه من إمكانيات أو شعبية، ولكن بمقدار اتضاعه أمام الله فيستخدمه. لذلك فعلى الكنيسة أن تَعْلَم أن سرّ قوتها ليس بما لديها من إمكانيات مادية ولا قدرات بشرية ولا معارف ودرجات علمية، بل سر قوة الكنيسة في أن تحافظ على نقاوة إيمانها ونقاوة مؤمنيها، وبهذا فقط يتحقق مجد الرب، فقوة الكنيسة ليست في أشخاص يخدمونها لكن في أشخاص مرتبطين بالإيمان الصحيح فكرًا وسلوكًا.

٤- الأشياء البسيطة: استخدم الرب دائمًا أشياء بسيطة لتحقيق عمله.. فحقق النصر لداود الفتى الصغير على جليات الجبار بخمسة من الحجارة الملساء، وعلّم يسوع عن عناية الله بفراخ الغربان وزنابق الحقل، وتكلم عن العصفور الغير منسي، وعن معرفة الله لشعور رؤوسنا، وعلّم يسوع في أمثلته عن الملكوت متحدثًا عن حبة الخردل (مت١٣: ٣)، والخميرة الصغيرة (مت١٣: ٣٣)، والقطيع الصغير (لو١٢)، والخروف الضال (مت١٨)... لذلك فعلينا كخدام أنه مهما كانت لدينا من مسئوليات وارتباطات، فالأمانة تقتضي أن نهتم بالطفل الصغير، والشخص المريض، والإنسان المنسي، والوحيد، والمتروك، الإنسان المغلوب من حيل الشيطان، وبمن يقدر العالم أن يجرفهم في تياره، فجميعهم أولاد الله، ومن أجلهم قد تجسد ومات.

٥- الأعمال الصغيرة: قَبِل يسوع فلسي الأرملة اكثر مما أعطى الأغنياء (مر١٢)، ونظر إلى انسحاق العشار الخاطئ أكثر مما التفت إلى برّ الفريسي المنتفخ (لو١٨: ١١-١٣)، وتكلم عن قيمة كأس الماء البارد (مت١٠: ٤٢)، وكانت ساعة عمل واحدة في طول النهار مرضية أمامه كيوم كامل (مت٢٠)... لذلك فعلينا أن نثق أن مشاكلنا الصغيرة هي هامة في عيني الرب، وأعمالنا البسيطة هي معروفة أمامه.

٦- الأحداث الصغيرة: كان لقاء نيقوديموس بالرب لمرة واحدة كافيًا أن يسكن الإيمان في قلبه، فيهتم بجسد الرب يسوع المائت النازل من فوق الصليب ليكفّنه. وكانت طلبة نحميا البسيطة أمام الملك سببًا في عودة شعب الله من السبي بعد سنوات طويلة. وكانت كلمات المرأة الكنعانية الغريبة الجنس، ذات مقدار غالٍ من الإيمان اكثر مما كان لكل شعب إسرائيل...

٧- السلبيات الصغيرة: كذلك يستخدم العدو الشيطان الضعفات الصغيرة للهدم.. فالخطايا الصغيرة قد تكون سببًا في انهيار حياة الإنسان الروحية الطويلة، والثعالب الصغيرة قد تفسد الكرم كله، ومشورة قصيرة من الشباب لرحبعام قد قسمت مملكة بيت داود لقرون طويلة... لذلك في حياتنا الروحية علينا ألّا نستهين بالخطايا الصغيرة، وفي خدمتنا وتدبيرنا علينا ألّا نستصغر المشكلات التي تواجهنا فيها.

لماذا الصوم؟

نيافة الأنبا بنيامين مطران المنوفية
anbabenyamin@hotmail.com

تعيش الكنيسة في الأصوام حالة من النشوة الروحية والصلوات النقية والأعمال الخيرية بكل فرح واجتهاد، مع حالة من الشبع القلبي الداخلي، والنصرة على الشهوات والميول الفاسدة، وكل ذلك لأن العبادة تتكامل.. إذ بالصوم نستعد للصلاة ونميل إلى العطاء التلقائي نتيجة الحرية الداخلية التي يكتسبها الصائم من عمل الروح القدس في جسده كهيكل لله، وهذا هو الوعد الإلهي «طوبى للجياع والعطاش إلى البر لأنهم يُشبعون» (مت٥: ٦).

وهذه أحلى أمنية: فالبعض يريد تحقيق أكبر قدر من الصوم الانقطاعي، أو قراءة أكبر كمية من آيات الكتاب المقدس والأسفار الإلهية والكتب الروحية، أو تحقيق نشاط روحي كبير في خدمته، ونهضة فكرية، أو تنفيذ تداريب روحية كالصلاة الدائمة أو ما يُعرَف بـ«صلاة يسوع».

ونرى سباقًا روحيًا رائعًا في حلبة الجهاد المقدس والوصول إلى الشبع الروحي الحقيقي، وتؤيد كلمات الله كل هذا في الآيات التالية: «وجدت كلامك كالشهد فأكلته»، وأيضًا «مثل غني بوصاياك أتكلم» و«رفعت يديّ إلى وصاياك التي وددتها جدًا»، «وأبتهج بكلامك كمن وجد غنائم كثيرة»، «الذي لي في السماء ومعه لا أريد شيئًا على الأرض» و« كل ما كان لي ربحًا حسبته نفاية»...

وهكذا ندخل بالصوم إلى فردوس الحياة الروحية، ونظل طوال الصوم نتلقى كلمات الله من القراءات الكنسية على مدى الفترة من صوم يونان كمقدمة وحتى أسبوع الآلام وفرح القيامة المقدسة. وأقدم لكم هذه الوجبة الدسمة كالآتي:

ففي أحد الرفاع: أبوك الذي يرى في الخفاء يجازيك علانية.. وهنا نبدأ رحلة البنوة الروحية للآب السماوي، ونشبع في الحضن الأبوي، وهذا يفتح أمامنا الكنوز الروحية الحقيقية إذ في:

الأحد الأول: حيث يكون كنزك هناك يكون قلبك أيضًا.. إذ نتمتع بملكية الله على القلب، وهكذا تكون مخارج الحياة كلها مقدسة لأن الكنز صار فيه يتوق إلى الكنوز الروحية المتكاملة.. ويؤدي هذا إلى:

الأحد الثاني: حيث النصرة والغلبة على كل ما يعرضه الشيطان من إمكانيات لإطعام الجسد أو لإغراء النفس أو لتشامخ الروح، وبهذه النصرة ندخل إلى:

حضن الآب في الأسبوع الثالث: فنحقق الحياة الحقيقية، إذ قيل عن الابن الضال إنه كان ميتًا فعاش، وكان ضالًا فوُجِد بعد الكورة البعيدة التي أخرجته من حضن البنوة إلى عبودية الخطية، وهكذا تقدمنا الكنيسة إلى مشهد عملي في:

الأحد الرابع: وهو لقاء السامرية مع المسيح عند البئر في وقت الساعة السادسة التي فيها تم خلاص البشرية على الصليب، إذ قدم الرب لها الماء الحي وليس ماء البئر حين قال لها: «لو علمتِ عطية الله، ومَنْ الذي يقول لك.. لطلبتِ أنت منه فأعطاكِ ماءً حَيًّا (أي عمل روح الله في القلب الإنساني)». ومن خلال هذه العطية يتحرّر الإنسان من شلل الإرادة كما نرى في:

الأسبوع الخامس: أحد المخلّع الذي حمل سريره ومشى.. ويبقى أن تنفتح الأعين من عمى الخطية كما نرى في:

الأحد السادس: أحد التناصير والتجديد الذي يناله المُعَمَّد بعد المعمودية، إذ صارت له الأعين الروحية التي تبصر ملكوت الله على النفس الداخلية العميقة، فيعبر من خلال آلام المخلص إلى الحياة الأبدية بالقيامة الروحية الكاملة.

إنها رحلة رائعة نعيشها كل عام خلال هذه الفترة الروحية الفريدة والمقدسة..

«فَاشْتَرِكْ أَنْتَ فِي احْتِمَالِ الْمَشَقَّاتِ كَجُنْدِيٍّ صَالِحٍ لِيَسُوعَ الْمَسِيحِ» (٢تي ٢: ٣)

مبادئ أساسية في حياة التكريس "٢"

نيافة الأنبا موسى أسقف عام الشباب
mossa@intouch.com

ذكرنا في العدد الماضي، أن هناك بعض المبادئ الأساسية في حياة المكرسين والمكرسات، والتي تميز حياتهم عن حياة الأخرين: وهي ١- **الاتحاد بالمسيح.** ٢- **مبدأ الإيمان.** ٣- **مبدأ الشركة.** وتحدثنا عن مبدأ **الاتحاد بالمسيح..**

ونستكمل حديثنا:

٢- مبدأ الإيمان:

من أهم المبادئ في حياة المكرسين أو النفس البشرية عمومًا، **مبدأ الإيمان..** وبخاصة **عدم القلق على المستقبل..**

- إن دور الكنيسة في هذه الأيام أن تؤمّن حياة المكرسين والمكرسات، والكنيسة تسعى لهذا قدر استطاعتها. ولكن أيّة تأمينات، سواء كانت من الناحية المادية، أو المؤسسية، لا ينبغي أن تشغل الاهتمام الشخصي للمكرس.. ولا تكون موضع انشغال بالنسبة له... فهو يحيا أساسًا بالإيمان الواثق بالرب.

- **فالمال لا يضمن مستقبل المكرس، ولا المؤسسة تضمن مستقبله.. لكن مستقبل المكرس هو في المسيح يسوع، لذلك فالتأمين الحقيقي للمكرس هو الحياة في المسيح..** ووعد الرب صادق وأمين: «**وَهَا أَنَا مَعَكُمْ كُلَّ الأَيَّامِ إِلَى انْقِضَاءِ الدَّهْرِ**» (مت٢٨: ٢٠)، وهكذا عاش داود النبي مؤمنًا، ومُقدّمًا حياته في يد الله، وآخر الأمر قال: «**كُنْتُ فَتًى وَقَدْ شِخْتُ، وَلَمْ أَرَ صِدِّيقًا تُخُلِّيَ عَنْهُ، وَلاَ ذُرِّيَّةً لَهُ تَلْتَمِسُ خُبْزًا**» (مز٣٧: ٢٥).

- **والمكرس في الأساس مسنود على السيد المسيح، لا على المال، ولا على المؤسسة، ولا على المسئول.** فإذا لم يكن المسيح هو المُرتكَز، والسند، ومحور الحياة، سيعيش في قلق طوال حياته.

- **وأيضًا الإنسان المكرس، يقول مع معلمنا بولس الرسول: «الْحَيَاةُ فِي الْجَسَدِ هِيَ لِي ثَمَرُ عَمَلِي»** (في١: ٢٢)، أي أنني موجود لرسالة معينة.. وعندما يجد السيد المسيح أني أكملت الرسالة.. سيقول لي: "كفاك تعبًا يا حبيبي.. تعال لتستريح من أتعابك" لأنه ضامن لي حياتي ومستقبلي.

- لذلك طلب المرنم **داود** قائلًا: «**كن لعبدك كفيلًا**» (مز١١٩)، وقال **أيوب** البار: «**كُنْ ضَامِنِي**» (أي١٧: ٣)، وكذلك **إشعياء** النبي قال: «**كُنْ لِي ضَامِنًا**» (إش٣٨: ١٤).. وهذه نقطة مهمة جدًا، وحتى إذا كان هناك تأمينات للتكريس، وهذا جيد، ولكن ليست هي الامان الحقيقي!

- **كذلك.. وإن كانت هناك ضمانات مادية كثيرة.. فهذا لا يعفي من ضمانات الإيمان الداخلي:** التي تجعل هناك استقرارًا في القلب! **وإن لم يحصل عليه في المسيح، فسيكون بالضرورة متذبذبًا.. وغير مستقر.. حتى مع وجود الضمانات المادية.**

- لقد اختبرنا ربنا نصيبًا، فمهما حدث لنا، ومهما تغيرت الظروف، لن نحتاج، بل بالعكس.. لن يتخلى المسيح عنا أبدًا.. لذلك فسكنى المسيح في القلب، يمنحه تعزيات راسخة، لا تتزعزع مهما كانت الظروف!! «**عِنْدَ كَثْرَةِ هُمُومِي فِي دَاخِلِي، تَعْزِيَاتُكَ تُلَذِّذُ نَفْسِي**» (مز٩٤: ١٩).

يونان .. والخدمة

نيافة الأنبا تكلا أسقف دشنا
avvatakla@yahoo.com

سفر يونان نافع لكل فئات الشعب والإكليروس.. ولكننا نود أن نتحدث عنه من خلال الخدمة (سواء كهنة أو خدام).. ففيه دروس لابد أن ننتبه إليها:

١) الدعوة: بداية القصة تبدأ بدعوة الله ليونان إلى نينوى المدينة العظمى.. فلا يصحّ أن يخدم أحد بدون دعوة بأن يقحم نفسه في الخدمة أو يسعى بكل وسيلة ليصل إلى الكهنوت.. فإن لم تكن هناك دعوة من الله فلن تنجح الخدمة ولن تثمر.. فالخدمة في الأصل هي عمل إلهي من خلال البشر، فإن لم يعمل الله فلن ينجح ما يفعله البشر.

٢) العمل المحدّد: عندما دعا الله يونان كلّفه بعمل محدد ولمكان محدّد.. فعدم وجود العمل المحدّد يجعل العمل غير واضح والمطلوب غير واضح، لذلك لا ننتظر نتائج جيدة، وهناك الكثير من الخدام لا يعرفون ما هو المطلوب منهم ولذلك لا يعرفون حدودهم ويتدخلون في أشياء أخرى لا دخل لهم بها، فيتعبون ويتأثرون ويُعثَرون، وبالتالي يُعثِرون الآخرين.

وهناك من الكهنة يفعلون نفس الأمر.. يتدخلون في اختصاصات غيرهم، وقد يقحمون أنفسهم في عمل الأب الأسقف والأب البطريرك.. وهم بذلك يضيّعون وقتهم وجهدهم في شيء لن يُطالَبوا به وغير مسئولين عنه.. وقد يكلّفهم ضياع روحياتهم وخدمتهم وما فيها من سلام وهدوء وبركة.

٣) الاستجابة: كان رد فعل يونان هو الرفض.. وهرب من وجه الرب في مركب ذاهبة إلى ترشيش (حاليًا جنوب أسبانيا).. وهناك من يرفض الدعوة لأسباب عديدة منها:

أ- الخوف: فهناك من رفض الدعوة خوفًا من الفشل، أو خوفًا من الناس، أو من حروب الشياطين، أو خوفًا من المسئولية، أو من المشاكل والمتاعب التي يواجهها الخدام والكهنة... وفي الحقيقة إن الخوف ضد الإيمان.. فالذي دعاه الرب لابد أن يثق في أنه لن يتخلى عنه أو يتركه يفشل.

ب- الإمكانيات: إنها حجّة قديمة قالها موسى النبي «لست صاحب كلام لا اليوم ولا أمس ولا قبل من أمس، ثقيل الفم واللسان»، وإرميا الذي قال «إنّي ولد»... ولهؤلاء نقول: كيف عبر بنو إسرائيل البحر الأحمر؟ وكيف استطاعوا أن يعيشوا أربعين سنة في البرية؟ وكيف سقطت أسوار أريحا؟ وكيف نجا الثلاثة فتية من آتون النار؟ وكيف نجا دانيال من جب الأسود؟ وكيف خرج يونان من جوف الحوت؟ وكيف استطاع التلاميذ والرسل البسطاء أن ينشروا الإيمان في العالم كله؟... كيف؟.. وكيف؟... وكيف؟... إنه الرب الذي دعا والذي قادر أن يعين ويقوّي ويثمر.. فلا تخف.

٤) الهروب: كان تصرف يونان عجيبًا، يدلّ على جهل في التعامل مع الله، فكيف يهرب وإلى أين؟

أمثلة من الهروب: هناك من يهرب من دعوة الله الخدمة. ومن يهرب من الله الذي يدعوه إلى القداسة والبر فلا يستجيب، ويفضل حياته الشريرة متمسكًا بشهواته وخطاياه. والله يدعونا جميعًا إلى التوبة قائلًا: «إن لم تتوبوا فجميعكم كذلك تهلكون».. نرجو أن نستجيب.

«وَأَمَّا أَنْتَ فَاصْحُ فِي كُلِّ شَيْءٍ. احْتَمِلِ الْمَشَقَّاتِ. اعْمَلْ عَمَلَ الْمُبَشِّرِ. تَمِّمْ خِدْمَتَكَ.» (٢تي ٤: ٥)

رَوِّضْ نفسَكَ للتقوى

(١ تي ٤: ٧)

القمص بنيامين المحرقي
f.beniamen@gmail.com

تأتي كلمة تقوى في اليونانية ευσεβία تتكون من جزئين: ευ حسنا، σεβία بمعنى: أن يكون متعبّدًا تقيًا. وهي تشير إلى التديُّن والوَرَع المتجه نحو الله، والذي يعمل حسب ما يرضيه ويتفق مع مشيئته. ويذكرها معلمنا القديس بولس الرسول بمعنى الخوف المقدس، الذي دفع نوح لبناء الفلك (عب١١: ٧).

وقد جاءت هذه الصفة مرتبطة بالله: «هُوَ الصَّخْرُ الْكَامِلُ صَنِيعُهُ. إِنَّ جَمِيعَ سُبُلِهِ عَدْلٌ. إِلهُ أَمَانَةٍ لا جَوْرَ فِيهِ. صِدِّيقٌ وَعَادِلٌ هُوَ» (تث٣٢: ٤)، فالله يقيم الساقطين، ويشبع الجياع، قريب لمن يدعوه، يقول عنه سفر الحكمة: «يلبس البِرّ درعًا، وحُكم الحق خوذة» (حك٥: ١٩)، ويقول القديس يوحنا الرائي: «لأَنَّكَ وَحْدَكَ قُدُّوسٌ، لأَنَّ جَمِيعَ الأُمَمِ سَيَأْتُونَ وَيَسْجُدُونَ أَمَامَكَ، لأَنَّ أَحْكَامَكَ قَدْ أُظْهِرَتْ» (رؤ١٥: ٥). في المسيح تُحقّق تقوى الله قصدها الخلاصيّ، وفيه تجد تقوى المسيح ينبوعها ومثالها. وأعمال المسيح كانت تهدف إلى جذب الإنسان نحو التقوى، يقول القديس أثناسيوس الرسوليّ: [إن المخلص كان يتمم كل يوم أعمالًا متعددة، جاذبًا البشر إلى التقوى، ومقنعًا إياهم بحياة الفضيلة] (تجسد الكلمة، ٣١، ٢)، والتقوى هنا يقصد بها الإيمان بالمسيح.

والإيمان بالمسيح هو الحق حسب التقوى: يقول القديس بولس الرسول: «لأَجْلِ إِيمَانِ مُخْتَارِي اللهِ وَمَعْرِفَةِ الْحَقِّ، الَّذِي هُوَ حَسَبُ التَّقْوَى» (تى١: ١)، ويقول: «وَبِالإِجْمَاعِ عَظِيمٌ هُوَ سِرُّ التَّقْوَى» (١تي٣: ١٦)، أي التقوى التي توجد متضمنة، ولا يمكن أن تتحقق، إلّا من خلال الإيمان بالمسيح.

حياة التقوى: هي الحياة في مخافة الله وحسب وصاياه، فتكمن التقوى الحقيقية في صنع مشيئة الله بإرادة حرة، فيتجاوب المؤمن مع عمل النعمة في حياته، مثال حنانيا الذي عمّد شاول الطرسوسيّ: إذ كان «رَجُلًا تَقِيًّا حَسَبَ النَّامُوسِ» (أع٢٢: ١٢). وبهذه الصفة وصفوا أيضًا الرجال الذين صعدوا لحضور عيد الخمسين «وَكَانَ يَهُودٌ رِجَالٌ أَتْقِيَاءُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ تَحْتَ السَّمَاءِ سَاكِنِينَ فِي أُورُشَلِيمَ» (أع٢: ٥)... وحياة التقوى هي البعد عن الشر، فقد قال الرب عن أيوب: «رَجُلٌ كَامِلٌ وَمُسْتَقِيمٌ يَتَّقِي اللهَ وَيَحِيدُ عَنِ الشَّرِّ» (أي١: ٨).. وفي (٢بط٣: ١١) «يَجِبُ أَنْ تَكُونُوا أَنْتُمْ فِي سِيرَةٍ مُقَدَّسَةٍ وَتَقْوَى» ويقصد بها أعمال التقوى. كما أن حياة التقوى تظهر في العلاقات مع الآخرين، بين الأقارب مثل يوسف مع أبيه يعقوب (تك٤٧: ٢٩)، والأصدقاء مثل يوناثان وداود (١صم٢٠: ٨)، والحلفاء (تك٢١: ٢٣).

والتعليم حسب التقوى هو التعليم السليم: «إِنْ كَانَ أَحَدٌ يُعَلِّمُ تَعْلِيمًا آخَرَ، وَلاَ يُوافِقُ كَلِمَاتِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ الصَّحِيحَةَ، وَالتَّعْلِيمَ الَّذِي هُوَ حَسَبَ التَّقْوَى فَقَدْ تَصَلَّفَ» (١تي٦: ٣). بل ويحذره من الذين يستخدمون التقوى بصورة خاطئة «يَظُنُّونَ أَنَّ التَّقْوَى تِجَارَةٌ. تَجَنَّبْ مِثْلَ هَؤُلاَءِ» (١تي٦: ٥). ويميز القديس يوحنا ذهبي الفم، التعليم حسب التقوى بأنه ليس فقط التعليم السليم بل التعليم بتواضع. فالكبرياء تنشأ عن عدم المعرفة، فيقول: [لا ينبع التصلف عن المعرفة، إنما عن عدم المعرفة، فمن يعرف تعاليم التقوى يميل بالأكثر إلى التواضع. من يعرف الكلمات المستقيمة لا يكون غير مستقيم] (عظة ١٧ على رسالة تيموثيوس الأولى).

اقتناء حياة التقوى: معلمنا القديس بولس الرسول ينصح تلميذه الأسقف تيموثيوس، قائلًا: «رَوِّضْ نَفْسَكَ لِلتَّقْوَى» (١تي٤: ٧). ولاهمية حياة التقوى يكرر له نفس النصيحة مرة أخرى في (١تي٦: ١١). والصلاة هي الطريقة التي نقتني بها حياة التقوى «لِكَيْ نَقْضِيَ حَيَاةً مُطْمَئِنَّةً هَادِئَةً فِي كُلِّ تَقْوَى وَوَقَارٍ» كذلك حياة الجهاد الروحي والتداريب الروحية: «رَوِّضْ نَفْسَكَ لِلتَّقْوَى» (١تي٤: ٧)، والصوم فرصة مناسبة لذلك.

عَن حقيقة العقوبة الأبديّة

القمص يوحنا نصيف كنيسة السيدة العذراء، شيكاغو
fryohanna@hotmail.com

هناك سؤال يتمّ تداوله بين البعض، ملخّصه:

كيف يسمح الله بالعذاب الأبدي للناس، في حين أنّه محبّ البشر؟!

كان هذا التساؤل والتشكيك موجودًا **منذ أيّام القدّيس يوحنا الذهبيّ الفم**، وقد ناقشه وردّ عليه بشكل مطوّل في شرحه لرسالة روميّه، انتقيت لكم في هذا المقال بعض المقتطفات البديعة من كلامه..

+ لنتذكّر دائمًا المنبر المخوف، وبحيرة النار، والقيود التي لا تُحَلّ، والظلام الحالك، وصرير الأسنان، والدود السامّ الذي لا يموت.. قد يقول قائل: لكنّ الله محبٌّ للبشر، وبناء على ذلك، فإنّ **هذه الأمور هي مجرّد كلام**. إذًا (إن كان الأمر كذلك) فلا ذلك الغني الذي ازدرى بلعازر سيُعاقَب، ولا العذارى الجاهلات سيُطرَدنَ من العُرس، ولا الذين لم يُطعموه سيذهبون إلى النار التي أُعِدَّت للشيطان.. ولا ما قيل عن الزُّناة هو أمرٌ حقيقيٌّ.. بل إنّ كلّ هذا هو فقط تهديدات!

+ أخبرني، **مِن أين لك بكلّ هذه الجرأة؟ وكيف تبرهن على أمرٍ بهذا الحجم، وأن تُصدِر الحُكم من خلال حُجج خاصّة بك؟** لكنّني أستطيع من خلال كلّ ما قاله (الرب)، وكلّ ما فعله، أن أبرهن على العكس. إذًا **لو أنّك لا تؤمن بما سيحدُث في المستقبل، فعلى الأقل آمِن بتلك الأمور التي حدثت بالفِعل، خاصّةً وأنّها ليست مجرّد تهديدات وكلام.**

+ **مَن الذي غمر كلّ المسكونة، وأحدث ذلك الطوفان المُخيف، ودمّر كلّ جنسنا البشري؟ ومَن ألقى تلك الصواعق المُخيفة والنار من السماء على سدوم بعد كلّ ما حدث؟ مَن أنهَكَ مصرَ كلّها؟ مَن أهلك الستمائة ألف في البرّيّة؟ ومَن أمَرَ الأرض أن تفتح فاها لتبتلع أولئك الذين كانوا مع قورح وداثان؟... وتعرفون جميعكم كيف عوقِبَ حنانيا وسفيرة، لأنّهما اختلسا جزءًا من ثمن الحقل...**

+ **إن كان الله عادلاً، وهو بالحقّ كذلك، فأنت أيضًا ستُدان على كلّ حال، طالما أنّك تُخطئ**، فإذا كنتَ ترى أنّ الله لا يُعاقِب باعتباره محبّ البشر فلا يجب لهؤلاء أيضًا أن يعاقَبوا.. فإنّ الله سيُعاقِب كثيرين هنا، لكي تؤمنوا بتلك الأمور المُختصّة بالعقاب (الأبدي)..

+ (الله) **يصحّح مسار اللامبالين في كلّ عصر، عن طريق تلك الأمور**.. لقد مات البعض عندما سقط فوقهم البرج، وهُنا يقول لأولئك الذين يتشكّكون (في العقاب الأبدي) **«أتظنّون أنّ هؤلاء كانوا مُذنبين أكثر من جميع الناس؟ كلاّ أقول لكم، بل إن لم تتوبوا فجميعكم كذلك تهلكون» (لو١٣: ٤-٥)** ناصحًا إيّانا، ألّا تأخذنا الجرأة، عندما يُدان البعض، متصوّرين أنّنا لا نُدان، على الرغم من أنّنا نصنع خطايا كثيرة، لأنّه **إن لم نتغيّر، فإنّنا سنُدان حتمًا.**

+ أخبرني، **هل الدليل على محبّة الله للبشر، هو ألاّ يدين الشرّ، وأن يُعطِي له مكافأةً؟** هل يَعتبِر العفيف والفاسق، والمؤمن والجاحد، بولس والشيطان، مستحقّين لنفس الكرامة؟... إذًا **لا تخدعوا أنفسكم، وتقتنعوا بكلام الشيطان، لأنّ هذه أفكاره. فإذا كان القُضاة والسّادة، والمُعلّمون.. يكرمون الصالحين، بل ويعاقبون الأشرار.. فكيف يفعل الله عكس ذلك**، ويتساوى الصالح مع الشرّير أيضًا؟!

+ **أتكلّم عن هذه الأمور، لا لكي أحزنكم، بل لأجعلكم في أمان، لأحفظكم وأحميكم، ويكون إعدادي لكم له فائدة.**

[عن تفسير رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل روميه – العظة ٢٦ – إصدار المركز الأرثوذكسي للدراسات الآبائيّة – الترجمة عن اليونانيّة للدكتور سعيد حكيم يعقوب]

ربي أنت تطالبني بما أعطيتني، لأنك أعطيتني ما أعطيتني لكي أوزعه، لا لكي أحتفظ به لنفسي. (القديس أغسطينوس)

في البرية

القس إبراهيم القمص عازر كاهن الأقباط الأرثوذكس بمدينة سوهاج
fribrahemazer2003@gmail.com

تستمد مسيحيتنا كل عقائدها وإيمانها وعبادتها ومنهج حياتها، من حياة الرب يسوع وسر تجسده. فحياته هي سر إيماننا، وتجسده هو سر خلاصنا، وموته وقيامته هما ينبوع حياتنا.

وتمثل البرية في حياة السيد المسيح، بداية خدمته، وإعلان نصرته في معركته مع الشيطان على الجبل. فبعد المعمودية واستعلان طبيعته الإلهية، أُقتيد يسوع بالروح إلى البرية، فصام أربعين يومًا وأربعين ليلة حتى جاع، فجُرِّب من المشتكي علينا، ثم عاد إلى الجليل منتصرًا، ودخل المجمع في السبت، وقرأ على الشعب نبوءة إشعياء التي تحققت فيه. وهكذا، أصبح الصوم الأربعيني هو إعلان عن مشاركتنا في البرية، برية يسوع، آدم الثاني.

لقد سكن آدم الاول في الجنة حيث الأشجار والجمال، الماء والأنهار، والشركه مع الله. ثم جاءت الخطية لتُخرج الإنسان من الجنة إلى برية العالم القاحلة. لقد لُعِنت الأرض، ولم تعد تُنبت سوى شوكًا وحسكًا. فلقد كان عصيان آدم الأول بأكله من الشجرة سببًا في أن تبدأ الإنسانية رحلة المعاناة، الألم والعرق والتعب. لذلك كان لابد لآدم الثاني أن يجوز برية عالمنا، ليحولها ليس لمجرد جنة، ولكن لملكوته السماوي. لقد كان اتحاده بالآب وطاعته الكاملة، والتي أُستعلنت في الصليب، هي سر نصرته على إبليس. فصومه كان إعلانًا لتجرده الكامل وتقديمه لمشئية أبيه «لتكن لا مشئيتي بل مشئيتك»، لذلك انتصر في كل تجاربه، وجرّد إبليس من كل سلطانه الذي استمده من آدم الأول الذي سمع وأطاع وأكل وسقط. لذلك الصوم الكبير هو زمن الانتصار على تجارب الشيطان التي اختصرها يوحنا الرسول بشهوات العالم الثلاث: «شهوة الجسد، وشهوة العين، وكبرياء الحياة». الصوم الكبير هو مسيرة نحو التحرُّر من الإنسان القديم الذي ورثناه بعصيان آدم الأول، لنصل إلى عيد القيامة ونحن لابسين الإنسان الجديد في آدم الثاني. الصوم الكبير هو دعوة لنزع الإنسان العتيق والتوشُّح بالإنسان الجديد. وهذا يقتضي الدخول إلى برية الرب يسوع، حيث قوتنا ونصرتنا.

والبرية في معناها المجازي ليست سوى برية الإنسان الداخلية بما فيها من نقائص وعيوب وخطايا وعادات وميول رديئة، وبغضة وكبرياء ونجاسة، هذا هو ما ينجس الإنسان حقيقة، لا ما يدخل فمه. الدخول إلى البرية في معناه، هو التجرد من كل ما يعوق كشف حقيقة الذات (المأكل، المشرب، الملبس، الممتلكات..)، من كل ما يُغذي ذواتنا المزيفة، بوقفة حقيقة أمام الله، ونظرة عميقة لذواتنا وللآخر. الصوم هو دخول إلى برية يسوع حيث يجري تغييرنا وتطهيرنا وتقديسنا. فالصوم الكبير، في جوهره، هو مسيرة روحية نستعد من خلالها للعبور، مع المسيح، إلى حياة جديدة، من خلال توبة القلب. ولذلك يشبّه آباء الكنيسة الصوم الكبير بمسيرة الأربعين سنة التي قضاها شعب الله في البرية، للوصول إلى أرض الموعد، أرض الحرية. وللرقم أربعين رمزية هامة، حيث فيه نتذكر نجاة الفلك بعد أن غمر الطوفان الأرض أربعين يومًا، واستلم موسى الشريعة، وتقدس النبي إيليا بصومه. ولقد عال الله شعبه لمده أربعين عامًا، حيث كان هو مصدر شبعهم، وسر حياتهم.

وفي الكنيسة الأولى كانت تتم تهيئة الموعوظين من أجل المعمودية في الصوم، والتي هي شركة سرية في موت المسيح وقيامته. وبالرغم من أننا مُعمَّدون، إلّا أننا لا نزال نحتاج إلى العودة إلى جذور إيماننا وتعهدات معموديتنا من خلال توبتنا، التي تُحسب في ضمير الكنيسة كمعمودية ثانية.

سلسلة المساندة التربوية للوالدين

دعنا نتحاور: كيف نربّي أبناءنا؟

د. رسمي عبد الملك رئيس قسم العلوم الإنسانية بالكلية الإكليريكية بالقاهرة

يجمع علماء التربية، وعلم النفس، والاجتماع، والطب النفسي، بل وكافة العلوم الإنسانية والروحية، على أهمية دور الأسرة، خاصة هذه الأيام في ظلّ ثورة الاتصالات والسماوات المفتوحة، والحرّية غير المنضبطة، بالإضافة إلى اهتزاز مفهوم الوالدية، أمام ظروف وأعباء الحياة، وخاصة القسوة الاقتصادية البالغةالتي تطحن الأسرة، مع تزامن الشهية المفتوحة جدًا لدى الأبناء لشراء كل ماهو مثير وجديد (في عالم الموبايلات وأجهزة التكنولوجيا الحديثة، والرغبة في السياحة والزيارة للتعرّف على أصدقاء جدد، تعرفوا عليهم عن طريق شبكات التواصل والنت، ورغبة في ارتداء ملابس لماركات عالمية شاهدوها على الفيسبوك... الخ). كما أن انتشار وسائل التواصل عن بُعد، قد أسهم في التفكُّك وعدم الترابط الأسري، واختفاء الكثير من القيم والمعايير الاجتماعية والأخلاقية، وغياب الدفء العاطفي الأسري، والإحساس بالاغتراب، وظهور سلوكيات مرفوضة من الأبناء (مثل عقوق الأبناء والعنف والتمرد... الخ) بدلًا من توافر مناخ الود والحب والتماسك الأسري، وأصبح شعور الوالدين أن مهمتهما في الحياة تتلخّص في تقديم الخدمة وتوفير الجانب المادي!

والتساؤل الآن: كيف نعطي للأجيال الجديدة إمكانية التعايش في مناخ أسري سوي، حريصين على تقديم الوفاء لمن قدموا حياتهم لهم دون مقابل، وأن يدركوا أن الأم والأب هما عماد الحياة؟

دعنا عزيزي القارئ نتحاور في الأساليب الإجرائية لتربية أبناء هذا الجيل، من خلال سلسلة من المقالات التربوية والنفسية والاجتماعية للمساندة التربوية للوالدين، ولعلنا نحتاج بدايةً أن نتفق ونتعرف على:

بعض الأسس التربوية:

١- إن دور الأب في التربية لا يقل أهمية عن دور الأم، ولكن للأسف نلاحظ أن كثيرًا من الرجال يتصرفون، وكأن تربية الأبناء مسئولية خاصة بالأمهات والمرأة فقط! حتى أصبح لدى الأمهات شعور زائد بمسئوليتهن تجاه أطفالهن، بل هناك الكثير من الأمهات تسعد بذلك، وتكرّس كل وقتها واهتماماتها بالأطفال وتهمل مطالب زوجها، مما يشعر بعض الأزواج الآباء بعدم أهميتهم، وأنهم مُستبعَدون من العملية التربوية للأبناء. والبعض الآخر أعجبه اتجاه زوجاتهم، فاستغله كعذر مريح ومناسب لفض أيديهم من هذه المسئولية التربوية الهامة، واكتفى الأب هنا وكأنه بنك متنقل، أب مختصر ومختزل، وكأنه كان مجرد أداة فعل الحمل وكفى، لكنه لا يرقى أن يكون أبًا!

٢- اهمية التكامل بين دور الأبوين في تربية الأبناء، لأن الهدف واحد والمخرجات واحدة، وهو خروج ثمرة ناضجة تقرّ عيني أبويها، حقًا قد تكون الأم أكثر عاطفة، وقد يكون الأب أكثر حزمًا، العاطفة والحزم ينسجان معًا إطار تربية الأبناء، فلا يمكن تربية الأبناء فقط بالعاطفة، فقد يؤدي في بعض الحالات إلى الانحراف. وعلى النقيض لا يصلح الحزم وحده في التربية، فقد ينجم عنه عدم الشعور بالأمان أو الضغوط النفسية، أو يؤدي إلى ضعف الشخصية. ولا يصح أن يستحوذ أحد الأبوين في التربية على اتجاه معين دون الآخر، حتى لا يميل الطفل للطرف الذي يدلّل أو يستجيب لكل مطالبه، ويبتعد عن الطرف الذي يعامله بالحزم.

«لَسْتُ أَحْتَسِبُ لِشَيْءٍ، وَلاَ نَفْسِي ثَمِينَةٌ عِنْدِي، حَتَّى أُتَمِّمَ بِفَرَحٍ سَعْيِي وَالْخِدْمَةَ الَّتِي أَخَذْتُهَا مِنَ الرَّبِّ يَسُوعَ، لأَشْهَدَ بِبِشَارَةِ نِعْمَةِ اللهِ» (أع ٢٠: ٢٤)

قداسة البابا يستقبل نيافة الأنبا أنطونيوس مطران الكرسي الأورشليمي والشرق الأدنى

ويستقبل نيافة الأنبا دافيد أسقف نيويورك ونيو إنجلاند

ورئيسات أديرة الراهبات وبعض الراهبات

قداسة البابا يلتقي الدكتور أحمد عكاشة

استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني، صباح اليوم الثلاثاء ١١ فبراير ٢٠٢٠م، بالمقر البابوي بالقاهرة، الأستاذ الدكتور أحمد عكاشة، الرئيس السابق للجمعية العالمية للطب النفسي (٢٠٠٢-٢٠٠٥) ورئيس الجمعية المصرية للطب النفسي البيولوجي والرئيس الفخري للجمعية المصرية للطب النفسي ولاتحاد الأطباء النفسيين العرب؛ وكذلك الدكتور فيكتور سامي أستاذ الأمراض النفسية والعصبية.

وقد دار اللقاء حول كيفية رفع مستوى الوعي لدى الشعب المصري بمختلف طوائفه، ومحاربة المفاهيم الخاطئة، حيث يعاني الكثير من الناس من المعاناة النفسية، ويستسلم الكثيرون لهذه الأمراض، بسبب المفاهيم الخاطئة والمغلوطة حول هذا الأمر، وذكر قداسته أن الكنيسة بدورها تقوم بعمل مؤتمرات ومحاضرات توعية عن الطب النفسي وأهميته. وتناقش الطرفان عن كيفية التعاون المشترك لزيادة هذا الوعي لدى ابناء الكنيسة.

قداسة البابا يستقبل وفدًا من الإعلاميين الأفارقة

أخبار الكنيسة في صور

ويستقبل وفدًا من أكاديمية القديس أغناطيوس اللاهوتية

وسفير الولايات المتحدة الأمريكية بمصر

وسفير ألمانيا بمصر

والمهندس هاني ضاحي نقيب المهندسين والوفد المرافق له